أضحك ولح الظرفاء

مصطفى عاشور

مكتبة ابن سينا
للنشر والتوزيع والتصدير
٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - الزهر
مصر الجديدة - القاهرة - ت ٢٤٧٩٨٦٢ فاكس ٢٤٨٠٤٨٣

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الساعي : الرياض ت: ٤٣٥٣٧٦٨ - فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥ - فرع جدة ت: ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة ت: ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة ت: ٨٢٤٢٧٧٥ - ص.ب : ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض
كنوز المعرفة : جدة ت: ٦٥١٠٤٢١ - فاكس: ٦٤٤٢٣٧٣ - ص.ب: ٣٠٧٤٦ - جدة: ٢١٤٨٧

المغرب

دار الاعتصام : 35/33 الممر الملكي - الأحباس - الدار البيضاء - ت: 85 42 30
فاكس: 39 45 44 02 212 00

الإمـــارات

دار الفضيلة : دبي - ديرة - ص.ب : ١٥٧٦٥ - ت : ٦٩٤٩٦٨ - فاكس : ٦٢١٢٧٦

البحـــريـــن

دار الحكمة :ص.ب : ٢٣٨٧٥ - هاتف : ٣٣٦٠٣٢

الجماهيرية العربية الليبية

دار الفرجاني : ص.ب : ١٣٢ هاتف ٤٤٨٧٣ - ٦٠٤٤٣١ طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية

فلسطين

مكتبة اليازجي : غزة شارع الوحدة - فاكس : ٨٦٧٠٩٩ - ت : ٨٦١٨٩٢

جميع الحقوق محفوظة للناشر

obeikandl.com

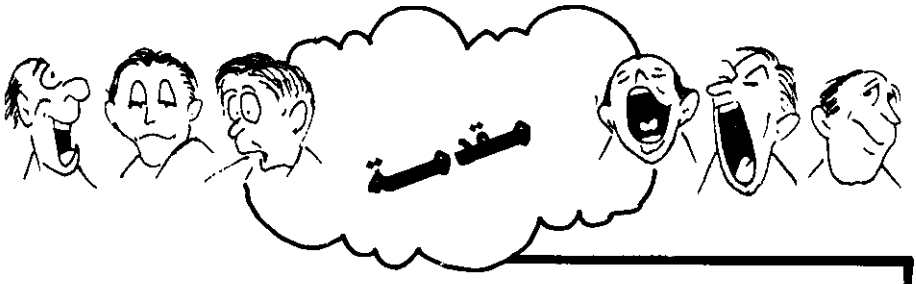

أتى على الناس ذلك الزمان الذى عبست فيه الوجوه. وعزّ فيه الابتسام .. واختفت الضحكة .وندرت الدعابة .. واكتست الوجوه بالكآبة والحزن .. وبات من الضرورى أن نخلع ثوب الأحزان .. وأن نروّح عن النفوس المثقلة بالهموم .. وخير دواء عرفه الإنسان ـ كما يقول « ولسن تشمبرلين » هو الضحك العميق .. فهو الشئ الذى ينجيه من الأدواء ويطيل فيه عهد الشباب .. ويحول بينه وبين الجنون فى ساعات الشدة والضيق ..

والضحك ـ عنده ـ هو الذى يعيد موازنة ضغط الدم إذا انخفض وينشط الدورة الدموية .. ويخفف الاحتقان فى المخ خاصة .. ويقوى الرئة بسبب ما يستلزم من النفس العميق ..

وما أروع أن نستعيد فى مجالسنا فكاهات الظرفاء وتعليقاتهم وملحهم النادرة .. وأن نرددها على الأسماع .. لعلها تخفف عن كاهلنا بعض الأثقال التى رزئت بها ..

وأن تعيد البسمة إلى الوجوه المجهدة .. فإشاعة البهجة والسرور هى هدفنا المنشود فى هذا الكتاب ..

فتعالوا بنا ننظر إلى الحياة بمنظار وردى .. وننزع عن أنفسنا رداء الكآبة والإحباط والتشاؤم .. ففى الحياة وجوه مشرقة وكثيرة .. فما أجمل التفاؤل والمرح والابتسام بعد ساعات العمل والإجهاد والإنتاج ..

فاضحكوا .. ولكن فى قصد .. وبقدر .. ولاتسرفوا فى الضحك .. فإن كثرة الضحك تميت القلب ..

مصطفى عاشور

القاهرة فى صفر ١٤١٦
يوليو ١٩٩٥

obeikandl.com

كان الأستاذ عبد الحميد عبد الحق صعيديًا يعتز بصعيديته .. ويتكلم بلهجتها فى أغلب الأحيان ..

زاره أحد القاهريين ولاحظ أنه يكلمه بلغة أهل القاهرة فسأله : هل عدلت عن التكلم باللغة الصعيدية ؟

فقال ضاحكًا :

أبدًا .. لكننى فقط أتكلم صعيدى مع الصعايدة .. ومصرى مع أهل القاهرة .. حتى يقول الناس : أننى أعرف لغات كثيرة !!

اختلف مرة مع بعضهم فى معنى كلمة فقال له :

هات « **الجاموس** » .. يقصد « **القاموس** » !.. نحتكم إليه ..

ثم هز رأسه وقال :

لكن .. أين « **العجول** » التى تفهم .. يقصد « **العقول** » !!..

وفد صديق على السياسى البارع إسماعيل صدقى باشا ومعه أحد الدجالين الذى زعم أنه بارع فى استطلاع المستقبل .. وأراد صدقى باشا أن يلقنه درسًا جيدًا .. فتأمله برهة ثم نظر إليه قائلاً :

– ما دمت يا بنى تزعم أنك ترى المستقبل .. فلماذا لا تبحث لنفسك عن « **مستقبل** » غير هذا ؟!..

عزم أحد القرويين على شراء حذاء جديد .. فنصحه أحد معارفه أن يحذر من حيل النصابين فى المدينة ومغالاة البائعين ..

وقال له :

– حاذر .. إن طلب منك البائع جنيهًا قل له : نصف جنيه فقط .. دخل القروى محل أحذية وسأل البائع عن ثمن حذاء فقال له : مائة جنيه ..

فقال القروى على الفور :

– لا .. خمسون جنيهًا فقط .. ثم انصرف .. فنادى عليه البائع وقال له : تعال وادفع فقط ثمانين جنيهًا .. رفض القروى العرض ... وقال : أربعون جنيهًا فقط !..

اختلف أحد الأعيان مع العمدة فشتمه .. فما كان من العمدة إلا أن أخرج مسدسه وأفرغه فى الشاتم .. فأصابه بعدة إصابات .. وأحيلت القضية إلى محكمة الجنايات .. ووكل المتهم عنه الزعيم الوطنى .. والمحامى البارع سعد زغلول باشا ..

ووكل المجنى عليه محاميًا آخر يترافع عنه .. ويطالب بتعويض كبير .. فلما انتهى من مرافعته .. نهض سعد زغلول يترافع ..

ثم توقف سعد فجأة أثناء المرافعة .. ووضع يده فى جيبه .. وبعد أن فتش طويلاً .. صاح فى وجه محامى خصمه .. أنت الذى سرقت ساعتى !.. مما جعل المحامى ينفجر غيظًا ويمسك بأحد الكراسى ويحاول أن يهاجم بها سعدًا ..

وساعتها وقف سعد ضاحكًا وهو يقول :

سيدى القاضى ، هذا محام متعلم .. لا يتردد فى ضربى بالكرسى أمام هيئة المحكمة لأننى أهنته ..

فما بالكم برجل لم يتعلم فى مدارس .. ولم يأخذ دبلومات .. وقد أُهين !!

فصاح القاضى : براءة !!..

دعوة إلى الغداء مع الشيخ عبد العزيز البشرى!!

من الأدباء الظرفاء ، والكُتّاب الفكهين الشيخ عبد العزيز البشرى الذى يرى أن العواطف الإنسانية لا تقتصر على خوالج القلوب ، ولواعج الكبود من هوى وصبابة ، وعشق وغرام .. بل كثيرًا ما يكون لها مثوى آخر غير القلوب وغير الكبود .. وإن كانت جمهرة من الناس لم تأبه له ، ولم تلتفت إليه .. على أن من هذه « العواطف » ما هو أشد وأعنف .. ومنها ما هو

أطغى وأجرف .. ولكن أكثر الناس لا يعلمون .. ومن أهم هذه العواطف عند الشيخ : عواطف البطن .

ولعلك تظن بى القصد إلى المزاح حين أزعم لك أن للبطن عواطف تجيش وتترقرق .. بل إنى لأزيد أنها قد تبلغ هيام قيس ابن الملوح بليلاه ، أو هيام قيس بن ذريح فى لبناه ..

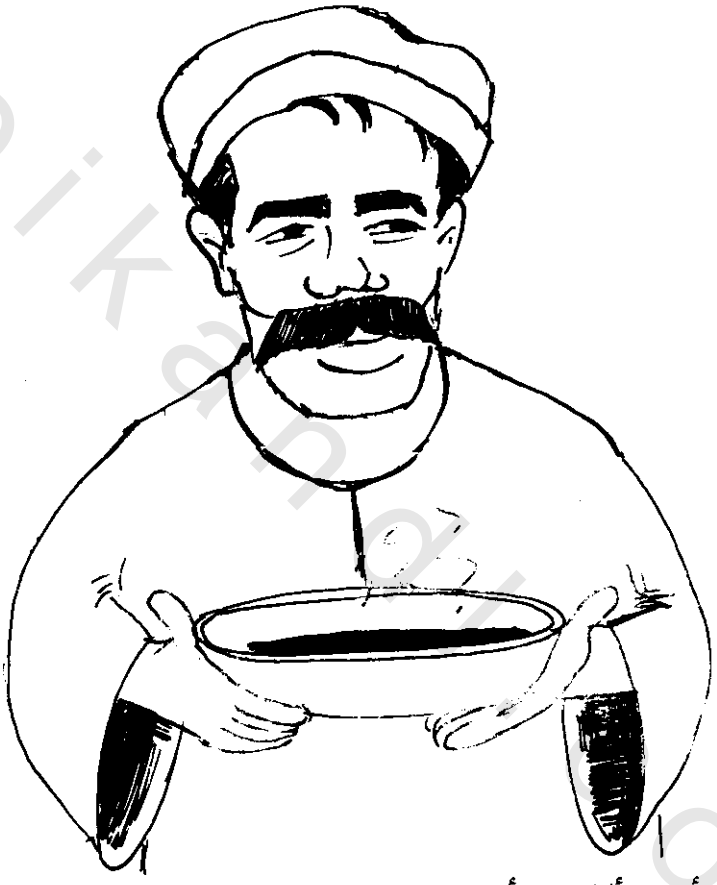

وأرجو ألا تظن أن هذا العاشق المهجور الذى طوى ليله وهو يساهر النجم ، ويتصفح صفحة البدر ، يذكر به الحبيب ، ويتمنى عليه اللقاء القريب ، بأشد حرقة ، ولا أعظم لوعة من هذا الذى يتشهى الأكلة الشهية ، ويتمنى الوجبة الجنية .

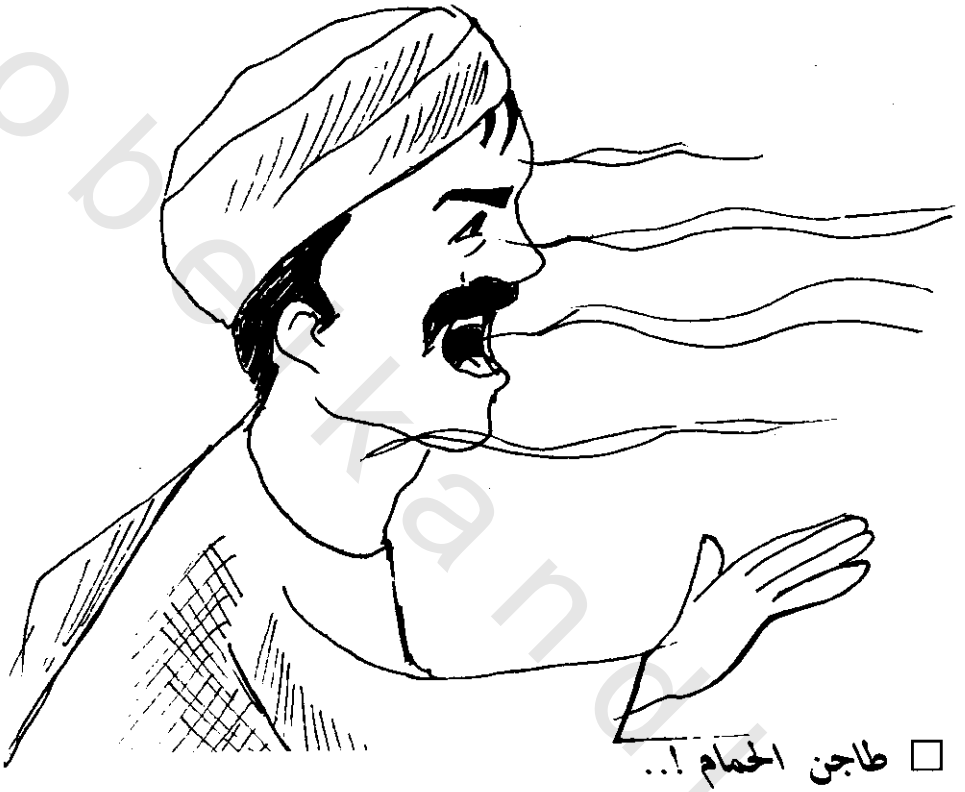

☐ طاجن الحمام !..

ولا تنس هذا الطاجن الذى حشى رزًّا معالجًا بالزبد .. وقد دفن الحمام السمين فيه دفنًا .. وظل فى الفرن الهادىء ساعات .. حتى نضجت قشرته .. واحمرت بشرته !..

☐ صينية البطاطس !..

وإنه ليتمثل صينية « **البطاطس** » وقد ديفت بالطماطم والبصل .. ورصعت بالثوم ترصيعًا .. أما ما جللت به من فرع اللحم السمين .. فجدير أن يزدرد بالشمال وباليمين !..

□ **الحلو : صينية الكنافة !..**

وأما صينية « **الكنافة** » فما أروع دلالها .. وأحلى وصالها .. وخصوصًا إذا فاضت سمنًا وسكرًا .. وحشيت زبيبًا وفستقًا .. وصنوبرًا .. وغشى وجهها بالقشدة الخالصة .. وماشاء الله .. وسبحان من أحسن وتفضل .. والشكر لمن أنعم وتطول .

اللهم إن هذا العاشق الصب ليقضى ليله الأطول فى تمثل هذا وتمنيه .. وله من شدة اللوعة زفير ، أحمى من نار السعير !..

□ زيارة إلى الحاتى :

وقد يعمد فى هيامه إلى باب « **الحاتى** » وكبرى المطاعم .. فيجد ما يسطع من ريح القتار « **الفحم** » .. أزكى مما تجد أنت من النسيم جاز بالروضة المعطار ..

أفلبس هذا وأمثاله محبين عاشقين ، بل محبين والهين ، لا يفتئون يشكون لوعة البطون ، كما يشكو غيرهم لوعة الكبود ؟!..

obeikandl.com

الشيخ البشرى.. وليلة باردة !!

خرج الشيخ عبد العزيز البشرى أحد أعلام الفكاهة .. وأصحاب الدعابة فى ليلة قارصة البرد .. وقد لف حول جسمه عباءة اتقاءً للبرد ..

وقابله فى الطريق صديقه محمود ماهر باشا .. فسأله من أنت ؟

فقال : أنا البشرى ..

فضحك ماهر .. وقال :

ظننتك امرأة !..

فأجاب البشرى على الفور :

وأنا أيضًا .. ظننتك رجلاً !!..

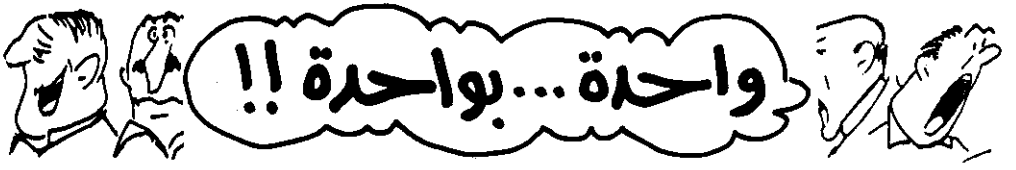

دُعى الشيخ البشرى إلى وليمة فى منزل أحد الوجهاء .. وفى أثناء الغذاء أراد أحد المدعوين أن يضحك مع البشرى .. فرسم على عباءته « **رأس حمار** » !.. وبعد الغذاء .. لاحظ الأستاذ الرسم على العباءة .. ولكنه تجاهله .. وبينما هُمْ جلوس .. إذ قال أحد المدعوين :

مرسوم على عباءتك « **رأس حمار** » يا شيخ بشرى ..

فرد عليه قائلاً :

يبدو أن أحد المدعوين أخطأ فمسح وجهه فى العباءة !!!...

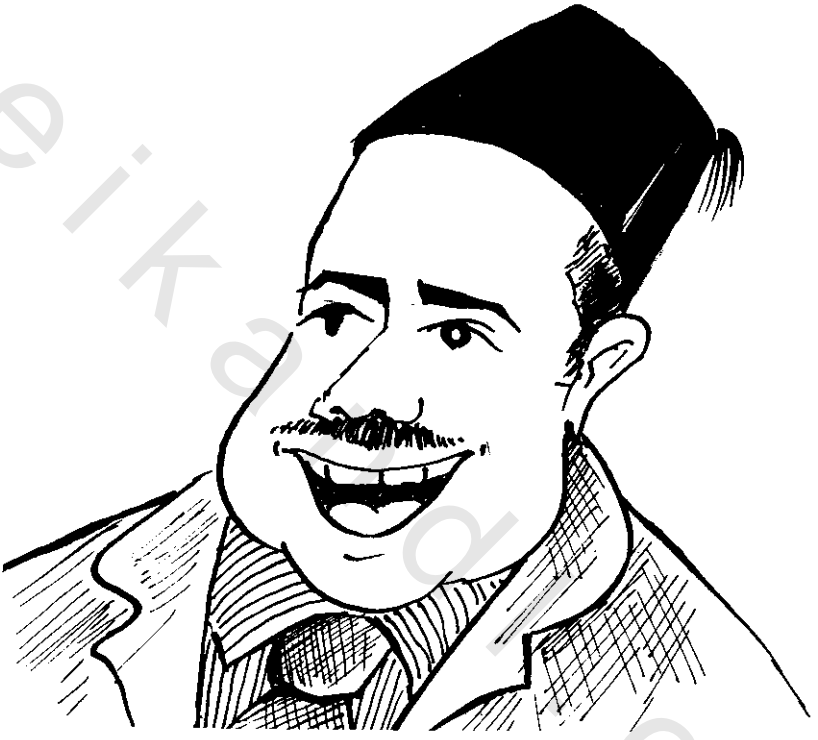

أراد محمد خطاب بك أن يستعلم عن المركز المالى لأحد التجار .. فسأل عنه صديقًا يعرف التاجر ..

– هل هو شخص يؤتمن ؟

فقال الصديق متحمسًا :

– أنا شخصيًا أئتمنه على حياتى ..

فقال خطاب بك مازحًا :

– أقصد .. هل يؤتمن على شيء له قيمة !!..

obeikandl.com

البابلى.. وثقيل محال على المعاش!!

لما أحيل أحد الثقلاء على المعاش .. شرع يتردد على البابلى بمنزله شاكيًا .. باكيًا .. ساخطًا لإحالته على المعاش ..

ولما ضاق به البابلى ذرعًا .. صرخ فى وجهه قائلاً :

– قل لى يا أخى : هُمْ أحالوك على المعاش .. أم أحالوك علىَّ أنا ؟!!..

قيل للبابلى – وكان مديونًا :

إن الليل فى القطب الشمالى ستة أشهر .. والنهار ستة أشهر ..

فابتسم البابلى وكأنه قد جاءه الفرج قائلاً :

– إذن تعال نعيش فى القطب الشمالى . حتى إذا جاءنا أحد من الدائنين نقول له : تعالى بكرة !!! ..

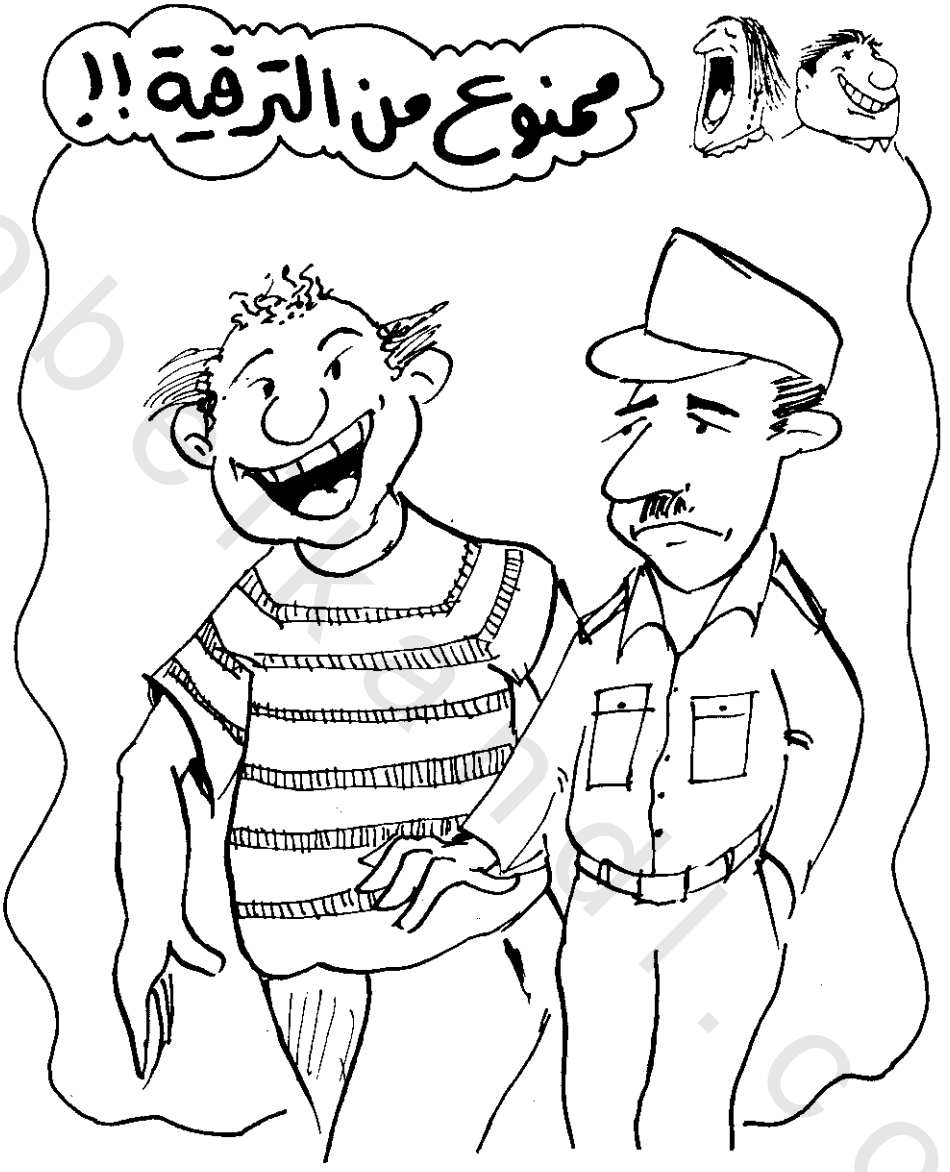

الشرطى موبخًا اللص :

– أنا أراك هنا منذ عشرين سنة .. ولا تريد أن تتوب .. وهذا دليل على أنه لا فائدة منك بالمرة !..

اللص : وهذا دليل أيضًا على أنك لا تترق أبدًا ومحلك سر !!

obeikandl.com

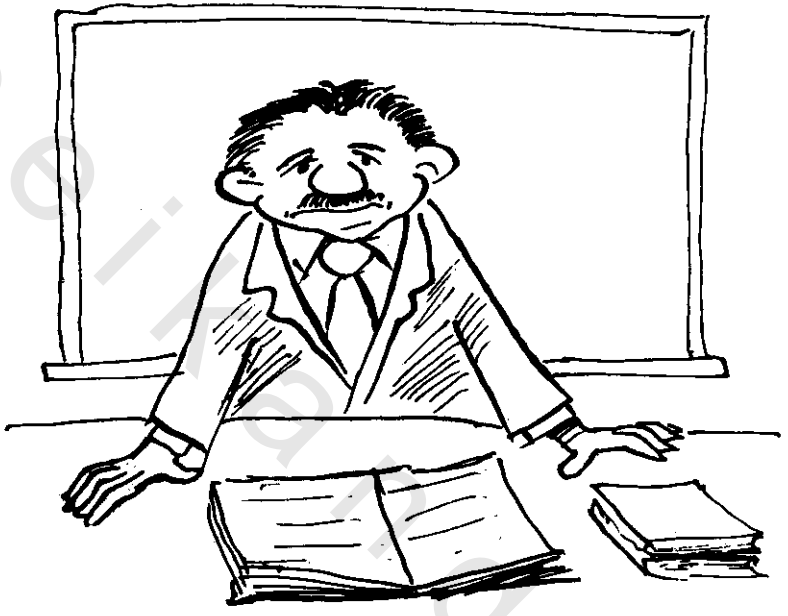

وقف الأستاذ/ حامد فهمى الأستاذ بكلية الحقوق .. يتحدث إلى طلابه عن القضايا الكيدية ..

وفجأة وجد أحد الطلبة غير منتبه إلى المحاضرة .. وغارقًا فى السرحان .. فأراد أن يحرجه .. فسأله :

– أنت فاهم أنا قلت إيه ؟!

تلعثم الطالب .. وارتبك .. ولم يدر ماذا يقول ..

عندئذ صاح أحد زملائه من خلف الصفوف صائحًا :

أهو ده سؤال كيدى يا أستاذ !!..

اشتهرت أسرة العجاتى ومحلاتها بالكباب الجيد والسمعة الممتازة .. وذات يوم دق تليفون الأستاذ/ أحمد العجاتى سكرتير عام جامعة فؤاد الأول « **القاهرة الآن** » فى منزله ..

وإذا بالسائل يسأل عن آخر تسعيرة للكباب !!

وعندما ذهب الأستاذ العجاتى إلى الجامعة بعدها .. توجهت أصابع الاتهام إلى أحد موظفى الجامعة .. وأنه صاحب هذه الدعابة !

وإذا بالعجاتى يقول فى حماس :

– إنه لو عرف هذا الشخص « **لشواه** » !!

ماتت حمارة لأحد الأساتذة فى معهد طنطا .. ولما حضر فى الصباح سأله الطلبة :

– لعل المانع خير فى غياب فضيلتكم أمس ؟

الأستاذ : لقد ماتت عندنا حمارة !..

فقال طالب خبيث :

ولماذا لم تدعنا فضيلتكم للتعزية !!

فرد الأستاذ :

– لقد اكتفيت بحمير الجيران ..!!

obeikandl.com

ضبط الدكتور مصطفى حسنين خادمه .. حاملاً صفيحة بنزين ماركة « **شل** » بقصد سرقتها .. ولما سأله :

– لماذا سرقت هذا البنزين ؟

قال الخادم :

– أنا لقيت مكتوب على الصفيحة « **شل** » قمت « **شلتها** » !!..

من الشخصيات الظريفة التى عملت بوزارة الأوقاف مفتش يدعى حسن رضا بك ..

ركب يومًا عربة حنطور .. وإذا بأحد الأشخاص من معارفه .. يستوقفه فى الطريق .. وأخذ يحادثه .. ولكن الرجل أطال فى الكلام مما سبب ضيقًا لحسن رضا .. فالتفت إلى السائق وقال له :

– اعمل لنا قهوة يا أسطى من فضلك !

فضحك الرجل .. وانصرف بعد أن اعتذر !!..

الشيخ أمين الجندى والقلقاس !!

كان الشيخ أمين الجندى الحمصى شاعرًا لإبراهيم باشا .. وقد وصف وقائعه وحروبه فى قصائد عدة ..

وكان هذا الشاعر لا يحب « **القلقاس** » .. فأراد إبراهيم باشا أن يداعبه ذات يوم .. فدعاه إلى مأدبة كل ما فيها قلقاس .. أو ممزوج بالقلقاس !..

فلما جلس الشيخ أمين على المائدة وبدأ يأكل وجد القلقاس فى كل لون من ألوان الطعام .. فقام واعتذر عن مواصلة الأكل لمرض فى قلبه ..

ثم ارتجل هذا البيت مشيرًا إلى صحون المائدة :

ويسألونك عن قلبى وما قاسى

(فقل قاسى) ، و(قل قاسى) ، و(قل قاسى)

فضحك إبراهيم باشا ومن معه .. وأمر له بإحضار أصناف أخرى من الطعام لا يدخل فيها القلقاس !!..

مع حفنى ناصف والغازه العاميه وبعض فكاهاته!

من الأدباء الأوائل الذين خلفوا وراءهم **آثاراً** رائعة من الزجل والفوازير والألغاز والفكاهات الأديب الراحل حفنى ناصف .

وقد لايعرف الكثيرون أن كثيراً من الألغاز الموضوعة باللغة العامية كانت من وضع حفنى ناصف بك ، صاحب الفضل فى إعادة طبع المصحف الشريف برسم عثمان ، ومبتكر الإنشاء القضائى فى مدرسة الحقوق ، وواضع أساس تاريخ الأدب العربى والنحو المبوب ، وأحد مؤسسى الجامعة المصرية الأولى ، والمجمع اللغوى الأول والنادى الأول لدار العلوم .. ومن هذه الألغاز فى (الناموسية)[1] :

« قد الفيل وينصر فى منديل »

وفى (الكتابة):

---

(١) نوع من الستائر تحيط بالأسرة وتقى النائم من إزعاج الناموس والذباب

« قد الثمنمة وتجيب الخيل ملجمة »

وفى ثمرة (أبو النوم) :

« ماتساعش رجل الخروف ، وتساع مية وألوف » .

وفى (الشمعة) :

« ست الزين والزين جلاسها ، إن لفحها الهوا ماتت ، وإن عاشت قطعنا رأسها » .

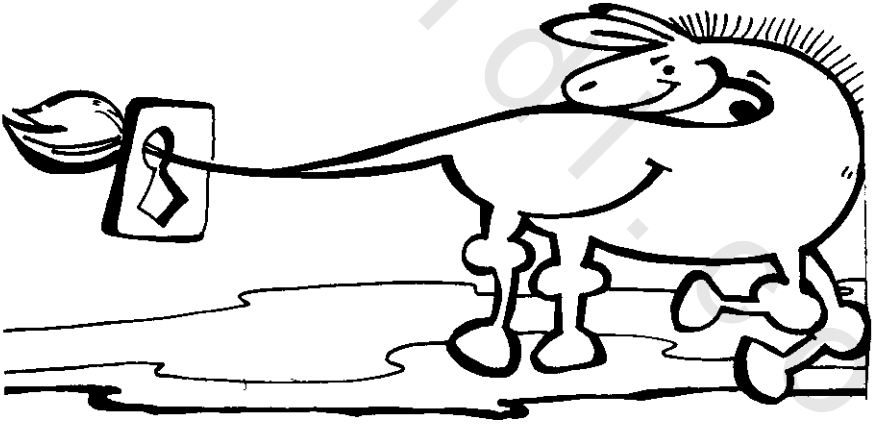

وفى (الملعقة) :

« حمارة شايلة زيارة . هى دخلت وذيلها مادخلش » .

وفى إحدى الأيام دُعى رحمه الله إلى العشاء عند أحد المستشارين .. ولما انتهى الطعام وقُدمت الفاكهة للمدعوين وكان بينها البرتقال المصرى البلدى ذى اللون الأحمر والذى يسميه العامة : (البرتقال بدمه) وكان ذلك النوع نادر الوجود عند ذاك ..

وحينما تطلع حفنى بك إلى برتقالته وجدها من النوع الأصفر العادى وليست حمراء .. فنظر إلى صاحب الدعوة وقال له :

« يبدو أن برتقالتى عندها فقر دم ! » .

أما فكاهاته وقفشاته فكانت حديث المجالس طول حياته .. ومازالت حية إلى يومنا هذا وإليك بعض نكاته الخفيفة :

رأى صديقاً سودانياً له خارجاً من البحر فى رأس البر ، فقال له مداعباً .

« دلوقت أنت بقيت سودانى ومملح ! »

وعاد يومًا من سفر ، وذهب لتوه لحضور حفل حان موعده فأخذه أحد أصدقائه وانتحى به جانبًا منبهًا أياه أن حذاءه عليه بعض الغبار .. ولاحظ ذلك صديق آخر فسأله عما أسر إليه ذلك الصديق الأول فأجاب بقوله : « دى ملحوظة على الجزمة ! »

ناجى والأديب الأسمر !!.

كان الطبيب الأديب الدكتور إبراهيم ناجى مدعوًا فى إحدى الحفلات .. وطالت الحفلة .. إلى ما بعد منتصف الليل ..

وكان حاضرًا فى الحفلة أديب معروف بلونه الأسمر الداكن .. وعندئذ نظر إليه الدكتور ناجى وقال :

أنت مش ناوى تروَّح بقى .. علشان النهار يطلع ؟!!!.

الثقة أهم !..

طلب أحد الشعراء الناشئين إلى الدكتور ناجى أن يقرضه خمسة جنيهات .. وكان قد اقترض قبل ذلك بعض المبالغ الصغيرة والتى لم يردها مرة أخرى ..

وفى هذه المرة ألح صاحبنا فى طلب السلفة .. وأكد أنه سيرد المبلغ بعد أيام .. وشفع حديثه بقوله :

– وأعتقد يا دكتور أن ثقتك بى لا تزال موجودة !..

فقال الدكتور ناجى على الفور :

– لا شك أن الثقة موجودة .. لكن الخمسة جنيهات هى التى غير موجودة !!!...

سأل الأستاذ/ أحمد رامى الدكتور ناجى مداعبًا عن التورية فى الآتى :

ما وجه الشبه بين الشيوعية والفجل ؟!

فقال على الفور : الإثنان فيهما « روس » !! ..

قصد الدكتور ناجى أحد المرضى .. وبعد أن فحصه .. أخبره أنه محتاج عملية .. لاستئصال « **المصران الأعور** » .

المريض :

– ألا توجد يا دكتور وسيلة للمصران الأعور غير العملية ؟

الدكتور :

– فيه .. اعمل له نظارة !!

توجه أحد المرضى إلى عيادة الدكتور ناجى .. يشكو ألمًا فى بطنه ..

فسأله الدكتور ناجى :

– هى بطنك ماشية معاك ؟

المريض :

– نعم يا دكتور ..

الدكتور :

– أحسن ما تمشى مع واحد غيرك !!..

لاحظ أحدهم أن صديقه يسرف فى تناول السكر وأراد أن يبين له ضرره فقال له :

– ألا تعلم يا صديقى أن الإسراف فى تناول السكر هو نوع من الموت البطىء ؟

فأجاب الآخر :

– ومن قال لك إنى مستعجل !!

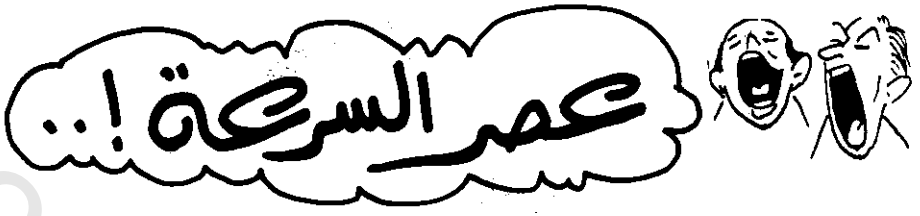

اصطحب المرشد السياحى أحد السياح الأمريكيين لمشاهدة معالم القاهرة ..

وكلما افتخر المرشد المصرى بأن هذه العمارة الشاهقة قد تم بناؤها فى ستة شهور ..

أجابه الأميركى باستخفاف وسخرية :

– وأى فخر فى هذا .. إننا نبنى أمثالها فى ثلاثة شهور فقط !.

ولما بلغا إحدى الأبراج العالية .. قال المصرى مفاخرًا :

– لقد بنينا هذا الصرح الممرد الذى يبلغ ثلاثين طابقًا فى ثلاثة أشهر فقط ..

وإذا بالأميريكى يجيب :

– يا سيدى إننا فى أمريكا نبنى أربعة أمثال ارتفاعها فى شهرين فقط !

ضاق المصرى به ذرعًا .. وأسرها فى نفسه .. وأخذ يتحين الفرصة ليكيد هذا الأميركى المغرور ..

وفى اليوم التالى اصطحب المصرى الأميركى ليريه أهرامات الجيزة .. وقف الأميركى أمام الأهرامات مندهشًا .. وسأل :

– ما هذه الأطواد الشامخة العظيمة الهائلة ؟!

المصرى :

– لست أدرى .. فقد مررت هنا بالأمس .. ولم يكن لهذه الأهرامات وجود !!..

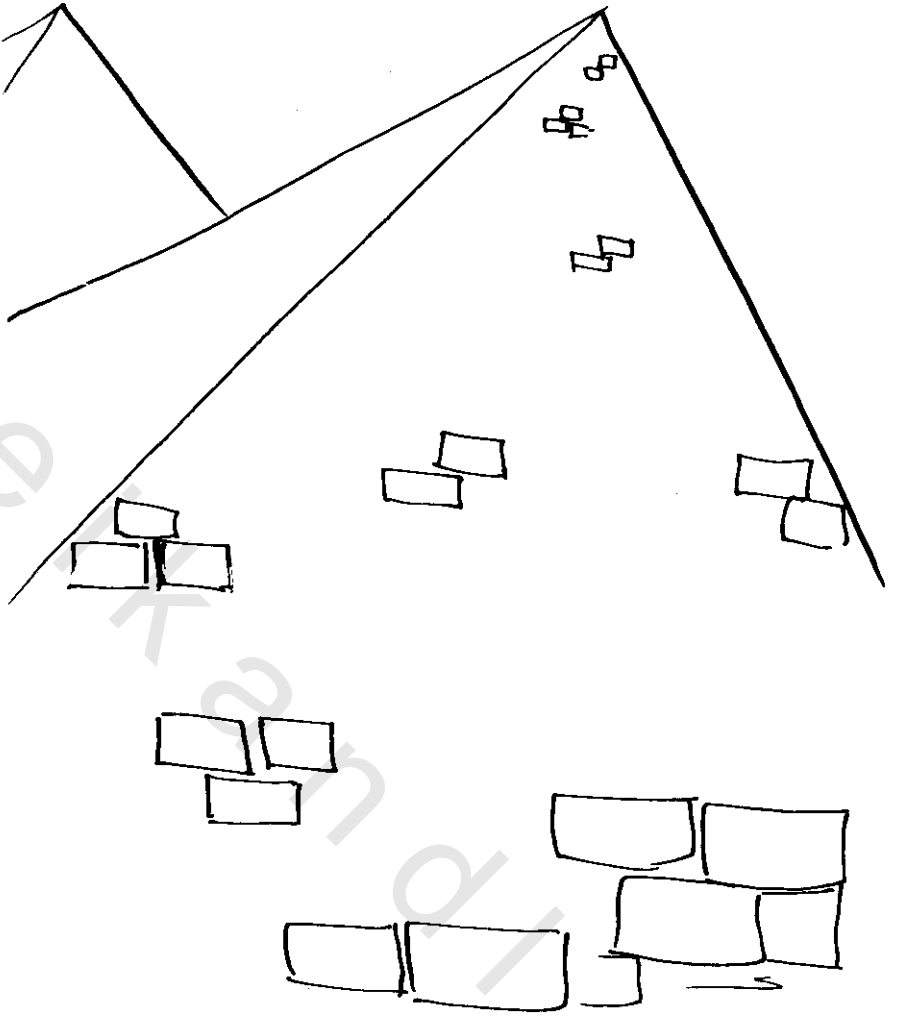

الزوجة :

– أريد أن أفصل ثوبًا جديدًا من هذا القماش ..

الزوج :

– آخر الشهر سوف أشتريه لك ..

الزوجة :

– هذا لن ينفع .. فآخر الشهر .. سوف يصبح هذا القماش طرازًا قديمًا !!

أحس أحدهم بدنو أجله .. فاستدعى محاميًا وأخذ يملى عليه وصيته :

– اكتب عندك : أنا لى عند فلان خمسمائة جنيه ..

الوريث الوحيد :

– إن ذاكرته قوية إلى النهاية ..

ثم قال الرجل :

– وإنى أدين فلانًا بألف جنيه ..

الوريث الوحيد :

– ألم أقل لك : إن ذاكرته حديد .. ولم تضعف بعد .

ثم أضاف الرجل :

– وإنى مدين لفلان بعشرة آلاف جنيه ..

الوريث الوحيد :

– لقد بدأ الرجل يهزى .. ويخرف !!..

الصديقة :

– لو تقدم لخطبتك اثنان .. أحدهما كان يكسب ثروته من طريق مشروع .. والآخر عمل ثروته بطرق غير شريفة .. فماذا تختارين ؟..

الثانية :

– أختار أكثرهما غنى !!

قص أحدهم على صديقه إحدى مغامراته الفاشلة .. وختم روايته قائلاً :

وهكذا يا صديقى .. فقد صرت فى النهاية حمارًا ..

الصديق :

– معنى هذا أن الرواية مازال لها ذيل !!

الوالد :

– ابنتى الصغيرة لديها خمسون ألف جنيه وابنتى الوسطى تملك سبعين ألف جنيه وابنتى الكبرى تملك مائة ألف جنيه .

الخاطب الجشع :

– عمى .. أليس عندك بنات أكبر ؟!..

أقام الأب مأدبة فاخرة .. وأوصى ابنه الصغير ألا يتكلم على الطعام أثناء وجود الضيوف .. وهدده بأنه إن تفوه بأية كلمة فسوف يطرده من المائدة ..

ولما حان وقت الطعام دار الخادم بالطعام على جميع المدعوين .. ونسى الابن الصغير ..

وصار الولد ينتظر .. وينتظر .. ولكن عبثًا .. فقد نسيه الخادم تمامًا .. وخشى إذا تكلم أن يطرده أبوه .. حينئذ وقف الابن على كرسيه .. ورفع طبقه الفارغ فى الهواء وصاح بأعلى صوته :

– ألا يريد أحد طبقًا فارغًا ؟!!

الزوجة .. والأرنب!..

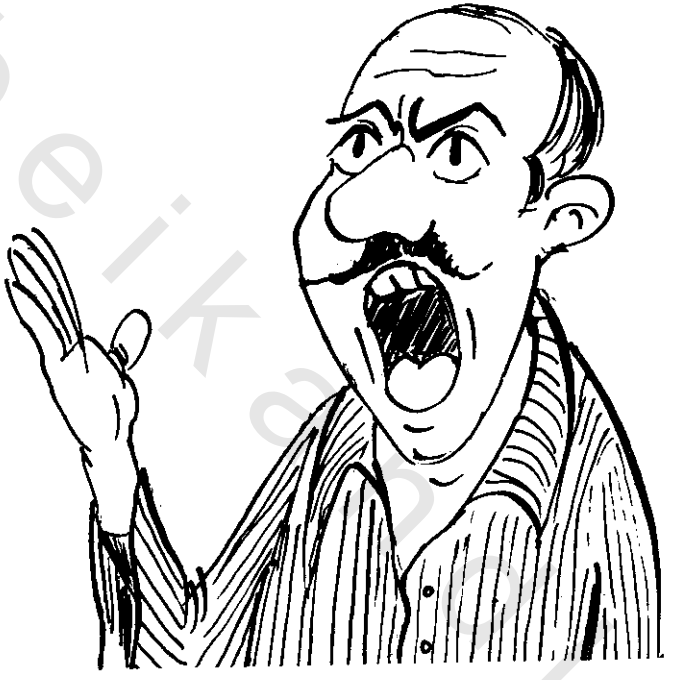

الزوجة :

– أريد يا عزيزى أن أشترى معطفًا من الفرو فى هذه السنة الجديدة ..

الزوج :

– ألم أشتر لك فى السنة الماضية فرو الأرنب ؟

الزوجة :

وهل تظن أننى ألبس هذا الفرو سنتين متواليتين ؟!

الزوج :

– ولِمَ لا .. ألم يلبسه الأرنب طول عمره ؟!.

دخل أحد القرويين أحد المطاعم الفاخرة .. وكان ضمن الطعام زيتون مخلل .. فحاول أن يمسك واحدة منها بالشوكة والسكين فلم يفلح .. ففى كل مرة تتزحلق منه ولما لاحظ ذلك العامل قال له :

– هكذا تمسك الشوكة وتستعملها فى أكل الزيتون ..

ثم غرس الشوكة وأمسكها بسهولة :

وعلى الفور نظر إليه القروى قائلاً :

– بعد ما « **دوختها** » لك يا فالح !!

اعتاد أحد المتحذلقين ألا يتكلم إلا بلغة غريبة مما أدى إلى هروب الخدم منه .. وذاع صيته .. فتطوع أحد الخبثاء لخدمته ..

وفى صباح اليوم الأول :

قال له المتحذلق :

– هل أحضرت الخنفشار ؟!

فأجاب الخادم على الفور :

– حبظلم !..

فسأله الرجل متعجبًا :

– ما معنى حبظلم ؟!

فقال الخادم :

– وما معنى الخنفشار ؟!

ذهب أحد المزارعين الشوام إلى محل فاكهى فى مصر .. وكلما عرض عليه المصرى نوعًا من الفاكهة . قلّل الشامى من قيمتها وقال له :

– عندنا حجمه أضعاف هذا ..

تضايق الفكهانى المصرى .. وحينما لمح الشامى واضعًا يده على البطيخ قال له :

– من فضلك .. ارفع يدك عن العنب حتى لا يتلف !!

أخذ الجندى الموجود على إحدى جبهات الحرب يطهو الطعام وفى أثناء ذلك سقطت إحدى القنابل بالقرب منه مما جعل كثيرًا من الغبار والأتربة تسقط فى طعامه حينئذ صاح الجندى :

– إننى على استعداد تام للدفاع عن تراب الوطن .. ولكنى لا أستطيع أن آكله !!..

القاضى للمحامى :

– مادام المتهم قد اعترف بسرقة « **الجزمة** » .. ما فائدة المرافعة يا أستاذ ؟

المحامى :

– مادامت المحكمة « **جازمة** » بالتهمة .. فأرجو أن تكون العقوبة « **صارمة** » !..

القاضى :

– لا يا أستاذ .. المحكمة ترى أن العقوبة « **بالغة** » !

وقف أحد الأطباء فى جمع حاشد يبين بفخر فوائد الحبوب التى اخترعها قائلاً :

– لقد مرت خمسة وعشرون سنة منذ أن اخترعت هذه الحبوب .. ولم أسمع أية شكوى من الذين استعملوها .. وأضاف : وهذا يدل .. فأكمل أحد الخبثاء :

– على أن الموتى لا يتكلمون !!..

استدعى أحد القرويين للشهادة أمام المحكمة .. فوقف أمام القاضى وقد عوج عمامته على الجهة اليسرى بطريقة لافتة للنظر ..

ولما سأله القاضى عن اسمه .. قال : سويلم .

القاضى : اعدل العمة يا شيخ سويلم ..

فعدلها الشاهد بميل شديد للجهة اليمنى !..

فقال له القاضى : اعدل العمة يا شيخ سويلم ..

فأمالها إلى الخلف .

فقال له : اعدل العمة يا شيخ سويلم .. فعدلها .

القاضى : والآن قل لى يا شيخ سويلم :

– ماذا تعرف عن القضية ؟

الشيخ سويلم : لا شيء !..

القاضى : إذن ما الهدف من وجودك فى المحكمة !!

الشاهد : جئت أعدل العمة !!!...

obeikandl.com

ظل الطبيب مدة طويلة دون أن يدخل عليه أية زبون .. وفجاة دق جرس الباب .

الممرض :

– يوجد زبون واحد فى الاستراحة يا دكتور .

الدكتور :

– اقفل عليه الباب لئلا يهرب !!..

فى عيادتنا لص !!

تنبه الطبيب إلى أن بالعيادة لصًا .. يحاول سرقتها ..
أشعل الطبيب النور .. ورفع مسدسه فى وجه اللص ..
استغاث اللص قائلاً :
– « **بنجنى** » قبل أن تقتلنى من فضلك يا دكتور !!

المريض :

– ماذا آكل اليوم يا دكتور ؟..

الطبيب :

– كل فردة حمام ..

المريض :

– فردة يمين أم شمال يا دكتور !..

دخل مفتش الحساب إحدى الحصص .. وشاور على أطول تلميذ فى الفصل .. وطلب منه أن يحل إحدى المسائل الحسابية فى الطرح ..

وقف التلميذ أمام الصبورة وأخذ يتصبب عرقًا .. ولم يهتد إلى الحل الصحيح ..

حينئذ اغتاظ منه مدرسه وأخذ يوبخه قائلاً :

– تبقى طويل زى « **النخلة** » هكذا ولا تستطيع أن « **تطرح** » ؟!

أُستدعى الطبيب للكشف على مريض أُصيب فى حادث تصادم إصابة بالغة ..

ولما فحصه الطبيب قال :

– المصاب مات .. ولا فائدة ..

المريض فى صوت ضعيف :

– أنا لم أمت بعد يا دكتور !!.

أحد الزوار :

– هل ستفهم أنت أكثر من الدكتور ؟!.

فى إحدى الامتحانات الشفهية .. أخذ الطبيب الممتحن يسأل الطالب .. ومن ضمن الأسئلة :

– هل تستطيع أن تذكر لى ثلاثة من الأطباء المشهورين الذين خدموا الطب فى مصر !

الطالب :

– الدكتور على باشا إبراهيم .. وعبد العزيز باشا إسماعيل .. و .. واسم حضرتك إيه من فضلك ؟!

ضبط أحد المتحذلقين متلبسًا بسرقة حلة .. وفى حضور الشهود سأل القاضى المتهم عن سرقة الحلة .. فقال :

– حاشا .. وكلا ..

نادى القاضى على الشاهد الأول .. فقرر أنه رآه وهو حاملها .. وتحرر له محضر فى قسم الشرطة بذلك ..

فقال القاضى :

– هل سمعت ماذا قال الشاهد ؟

المتهم :

– حاشا .. وكلا ..

وتكرر ذلك عند سؤال الشاهد الثانى والثالث والرابع .. وفى كل مرة يقول المتهم : حاشا .. وكلا ..

وعندئذ نطق القاضى بالحكم فقال :

– حكمت المحكمة بسجن المتهم ستة أشهر ..

فرد المتهم :

– حاشا .. وكلا ..

فقال القاضى :

– ثلاثة أشهر من أجل « **حاشا وكلا** » .. وثلاثة أشهر من أجل سرقة الحلة !!.

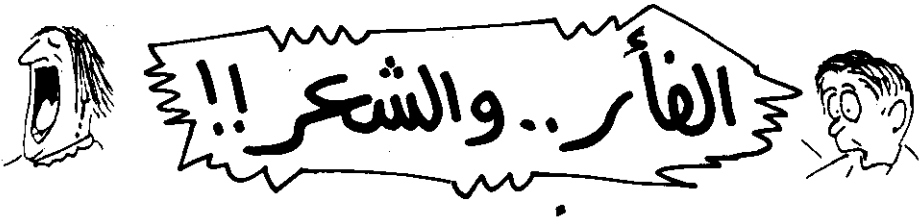

قدم أحدهم الأستاذ « **الفار** » الشاعر المعروف للسيدة أم كلثوم قائلاً :

– حضرته الأستاذ « **الفار** » الشاعر الموهوب ..

فقالت فورًا للفار :

– حضرتك تقول الشعر .. أم « **تقرضه** » ؟!!..

ذهب أحد معارف أم كلثوم لتهنئتها بالعيد وكان يزورها فى نفس الوقت أحد جيرانها .. فقدمته للضيف قائلة :

– حضرته جار ثومة « **جرثومة** » !!

ذهبت أم كلثوم إلى مزاد علنى .. وكان المشرف عليه المسيو « **أرقش** » ..

وأرادت أم كلثوم أن تشترى آنية ثمينة .. ولكن « **أرقش** » بالغ فى تقديرها ورفع ثمنها إلى ٣٠٠ جنيه .

فقالت على الفور :

– « **قرقشها** » !!..

جاءها أحد المتعصبين لرأيه وقال لها :

– أنا عندى تصلب فى الشرايين .

فقالت له أم كلثوم :

– أبدًا .. أنت عندك تصلب فى الرأى !!..

الريحانى .. المستعجل !!

كان الأستاذ نجيب الريحانى يسير فى شارع عماد الدين قاصدًا إحدى البنايات .. وكان شديد العجلة ..

وإذا بأحد المارة يستوقفه .. ويسأله بكل هدوء :

– من فضلك يا عم .. الشارع ده يروح إلى أين ؟

فقال الريحانى مغتاظًا .. وهو مستمر فى السير :

– ما بيرحش أبدًا .. طول عمره هنا !!..

obeikandl.com

رقم الإيداع / ٩٥/٩٠٧٧

977 -271 - 185 - 0